الأمم المتحدة

E/CN.18/2013/3

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
4 February 2013
Arabic
Original: English

منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة العاشرة
اسطنبول، تركيا، ٨-١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
المدخلات الإقليمية ودون الإقليمية

المدخلات الإقليمية ودون الإقليمية

تقرير الأمين العام**

موجز

يبرز هذا التقرير الإجراءات المتخذة لتعزيز التقدم المحرز نحو تنفيذ الصك غير الملزم قانونا المتعلق بجميع أنواع الغابات (الصك الحرجي) في سياق الموضوع العام للدورة العاشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وهو ''الغابات والتنمية الاقتصادية''؛ والتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف العالمية الأربعة المتعلقة بالغابات والأهداف الإنمائية للألفية؛ وخصائص التعاون الإقليمي ودون الإقليمي والشراكات في تيسير التعاون في مجال الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

* E.CN.18/2013/1.

** يعزى التأخير في إصدار هذا التقرير إلى ضرورة إجراء مشاورات موسعة.

220213 210213 13-22368 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٣

ثانيا – نظرة عامة ٣

ثالثا – المسائل الموضوعية التي سينظر فيها المنتدى ٤

ألف – تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الصك غير الملزم قانونا المتعلق بجميع أنواع الغابات في سياق الموضوع العام ”الغابات والتنمية الاقتصادية“ ٤

باء – التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات ٩

جيم – الأهداف الإنمائية للألفية ١٣

دال – خصائص التعاون والشراكات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي في تيسير الإدارة المستدامة للغابات ١٥

رابعا – الدروس المستفادة ٢٠

المرفق

الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية التي قدمت مدخلات إلى الدورة العاشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات .. ٢١

أولا – مقدمة

١ – وجه برنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٥[(١)] تركيزا جديدا على التعاون الإقليمي والشراكات. ومنذ انعقاد الدورة الثامنة للمنتدى، في عام ٢٠٠٩، التمس المنتدى مدخلات من الآليات والمؤسسات والمنظمات والعمليات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية بالغابات بوصفها جزءا لا يتجزأ من مداولات الدورات.

٢ – وفي الدورة التاسعة، دعا المنتدى المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية إلى تعزيز مساهماتها في أعمال المنتدى وتقديم مدخلات، في سياق الموضوع العام للدورة العاشرة، بشأن جهودها الرامية إلى تنفيذ الصك غير الملزم قانونا المتعلق بجميع أنواع الغابات (الصك الحرجي) وأهدافه العالمية الأربعة المتعلقة بالغابات[(٢)]، عن طريق تبادل المنظورات والنهج والخبرات الإقليمية فضلا عن الأنشطة الإقليمية المتصلة بالتعاون فيما بين الشمال والجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال الإدارة المستدامة للغابات.

٣ – ومن أجل تيسير تقديم المدخلات الإقليمية ودون الإقليمية في الدورة الحالية، أعدت أمانة المنتدى مذكرة إعلامية ووضعت نموذجا للإبلاغ. ويوجز هذا التقرير العروض الواردة من الكيانات المذكورة في مرفق التقرير.

ثانيا – نظرة عامة

٤ – استخدمت الكيانات المختلفة المدرجة أسماؤها في المرفق استبيان الإبلاغ الذي أرسلته أمانة المنتدى من أجل إعداد ردودها. واستند عدد قليل من الردود إلى نتائج اجتماعات محددة نظمتها الكيانات من أجل مناقشة مساهماتها. وتلقت أمانة المنتدى ١٤ ردا على المستوى الإقليمي ودون الإقليمي. ويكشف معظم الردود عن مراعاة الصك الحرجي والأهداف العالمية الأربعة الواردة فيه عند وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بالغابات. وتبرز التقارير المقدمة المنظورات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالجهود الرامية إلى تنفيذ الصك الحرجي والأهداف العالمية الأربعة.

(١) انظر E/2007/42-E/CN.18/2007/8، الفصل الأول، الفرع جيم، القرار ١/٧، المرفق.

(٢) انظر قرار الجمعية العامة ٩٨/٦٢، المرفق.

٥ - وفي ما يتعلق بالتدابير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كشفت الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية التي قدمت ردودا عن أن الغابات تفيد الناس الذين يعتمدون عليها في كسب رزقهم. غير أن التقدم المحرز اختلف فيما بين الكيانات التي قدمت تقارير. وشملت التحديات التي أُبرزت الافتقار إلى التمويل الكافي من أجل الأنشطة التي تزيد الالتزام السياسي وتولد المعلومات اللازمة للإدارة المستدامة للغابات، وضعف هياكل إنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات وإدارتها.

ثالثا - المسائل الموضوعية التي سينظر فيها المنتدى

ألف - تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الصك غير الملزم قانونا المتعلق بجميع أنواع الغابات في سياق الموضوع العام "الغابات والتنمية الاقتصادية"

٦ - كشفت الردود أن الكيانات ملتزمة بتعزيز الإدارة المستدامة للغابات وتدرك أهمية الالتزام السياسي القوي في تنفيذ الصك الحرجي. وفي محاولة لتعزيز الالتزام السياسي بالإدارة المستدامة للغابات، يقوم المنتدى الأفريقي للغابات بدور منبر للجهات المعنية بالغابات في القارة. وواصل المنتدى دعم الوفود الأفريقية، من الناحيتين التقنية واللوجستية، من أجل المشاركة في مختلف الاجتماعات والمنتديات الأخرى التي تتناول الصك الحرجي وتمويل تنفيذه. كما واصل المنتدى تعزيز الالتزام السياسي بالإدارة المستدامة للغابات عن طريق توفير معلومات علمية وتقنية سليمة وموثوق بها توجه صنع القرارات والتطبيق التقني في ما يتعلق بإدارة الغابات والأشجار في أفريقيا.

٧ - وتتضمن السياسات والاستراتيجيات والخطط الحرجية الوطنية للعديد من البلدان في أفريقيا عناصر من الصك الحرجي. فعلى سبيل المثال، اعتمدت جماعة شرق أفريقيا سياسات مشتركة لتبادل المعلومات المتعلقة بتنمية وحفظ وإدارة الغابات الطبيعية والمزارع التجارية والمحميات الطبيعية وتشجيع ذلك التبادل. غير أن التحديات التي تواجَه في تنفيذ تلك السياسات تشمل عدم تنسيق الجهود المؤسسية، وتضارب ولايات المؤسسات، والإجراءات الإدارية والبيروقراطية. وفي نفس الوقت، بفضل الدعم المقدم من أجل الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها (المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات) تتمكن البلدان من تنفيذ الصك الحرجي عن طريق برامج الدعم المتعلقة بتغير المناخ، والبرامج الحرجية الوطنية، والبرامج ذات الصلة باتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. كما تربط البلدان خططها الحرجية الوطنية بالخطط والبرامج الإنمائية الوطنية عامة، وبالتالي تربط الغابات بالقضاء على الفقر وإيجاد فرص العمل وحماية البيئة وزيادة الدخل القومي. وفي أفريقيا، ثمة حاليا عدد من المشاريع التجريبية الرامية

إلى تعزيز التنمية الاقتصادية القائمة على الغابات. وكوَّنت مختلف المنظمات مخزونات مستدامة من الأخشاب مستمدة من الغابات التي تدار إدارة جيدة. وأدى اعتماد الصك الحرجي على الصعيد العالمي إلى إعطاء دفعة جديدة للإدارة المستدامة للغابات في حوض الكونغو عن طريق دعم تنفيذ معاهدة حفظ النظم الإيكولوجية للغابات وإدارتها على نحو مستدام في وسط أفريقيا، وإنشاء اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا.

٨ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، رغم الاعتراف المتزايد بالدور الفريد الذي تؤديه الغابات في التنمية الاجتماعية الاقتصادية، لم يُتوصل بعد إلى اتفاق على معايير ونُهج موحدة للإدارة المستدامة للغابات، مما يعوق الوفاء بالالتزام السياسي على أرض الواقع. ومن الضروري متابعة الالتزامات السياسية القوية التي جرى التعهد بها. وما زالت شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها ملتزمة بتعزيز التنمية المستدامة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وهي تُثمن آليات ومساعي التعاون الإقليمي الرفيعة المستوى بوصفها فرصا لمعالجة الإدارة المستدامة للغابات. وفي حزيران/يونيه ٢٠١١، نظمت الشبكة ندوة الاجتماع الآسيوي الأوروبي بشأن الإدارة المستدامة للغابات لمواجهة تغير المناخ، التي شملت مناقشات حول الإجراءات التي اتخذتها كل حكومة من أجل تشجيع الإدارة المستدامة للغابات؛ وأهمية تطبيق الإدارة المستدامة للغابات من أجل مواجهة تغير المناخ؛ وأفضل الممارسات في مجال الإدارة المستدامة للغابات وأثرها في التخفيف من آثار تغير المناخ في كل بلد. والاجتماع الآسيوي الأوروبي عملية تحاور وتعاون غير رسمية تضم ٢٧ دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وبلدين أوروبيين، والمفوضية الأوروبية، و ٢٠ بلدا من بلدان آسيا، وأمانة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. ويتناول الحوار القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية، بهدف تعزيز العلاقة بين المنطقتين، بروح من الاحترام المتبادل والشراكة على قدم المساواة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١، نظمت شبكة آسيا والمحيط الهادئ ودعمت الاجتماع الوزاري للتعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في مجال الغابات. وكانت هذه أول جلسة من نوعها للوزراء المسؤولين عن الغابات؛ وحضر الاجتماع ٢١ من الاقتصادات الأعضاء في التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ورؤساء الدول والمنظمات الدولية وكبار المسؤولين التنفيذيين من القطاع الخاص. واعتمد الوزراء بيان بيجين عن الغابات والحراجة، الذي يبين المزيد من أوجه التعاون في مجال الغابات وما للشبكة من قدرات كامنة في تشكيل تلاحم فيما بين الجهات المعنية المتعددة في المنطقة.

٩ - وفي منطقة المحيط الهادئ دون الإقليمية، تكتسي الغابات والأشجار أهمية حيوية لرفاه الناس. غير أن الغابات والأشجار ما زالت تتعرض للتحويل والتدهور بتزايد أعداد السكان وما يترتب على ذلك من حاجة إلى تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية الاقتصادية. وما زال

من التحديات عدم القدرة على تخصيص التمويل الكافي لبلدان جزر المحيط الهادئ من أجل تنفيذ البرامج والأنشطة الرامية إلى تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وفي مواجهة لهذا التحدي، شرعت أمانة جماعة المحيط الهادئ في عام ٢٠٠٠، كجزء من برنامجها الأساسي، في جهود إقليمية لحشد الموارد تركز على تنمية القدرات لأغراض الإدارة المستدامة للغابات. وفي سياق اتباع هذا النهج الإقليمي، تقوم الجماعة بدور المنسق الإقليمي لشؤون الغابات والأشجار، وتتولى التنسيق بفعالية مع شركاء التنمية الآخرين، لتفادي ازدواجية الجهود وتعزيز التآزر، والعمل على تعميق الشراكات وأوجه التعاون. وتمشيا مع أهداف الخطة الاستراتيجية لشعبة الموارد من الأراضي في المنظمة، تواصل المنظمة تقديم الدعم في مجال صياغة واستعراض السياسات الحرجية الوطنية.

١٠ - وتيسر أمانة منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون عمليات التعاون الإقليمي فيما بين البلدان الأعضاء فيها، وقد شرعت، في جملة أمور، في تنفيذ مشاريع تجريبية/نموذجية ترمي إلى تعزيز التنمية المستدامة في المنطقة، مع التركيز على تحسين سبل عيش المجتمعات المحلية. وتولّد الأمانة أيضا المدخلات من أجل الحوار السياسي الوطني والإقليمي الرامي إلى تعزيز التعاون الإقليمي، وتدوين أفضل الممارسات ونشرها كي يمكن تكرارها.

١١ - وبهدف تشجيع الالتزام السياسي، قام المعهد الأوروبي للغابات بخطوة حاسمة نحو تعزيز أنشطته في مجال دعم السياسات عن طريق إنشاء مكتب لدعم السياسات في برشلونة بإسبانيا. واستهل المعهد منتدى يسمى ThinkForest، وهو منتدى رفيع المستوى للمناقشات وتبادل المعلومات في ما يتعلق بمستقبل الغابات. وبرئاسة السيد غوران بيرسون، رئيس وزراء السويد السابق، يشكل هذا الكيان منتدى فريدا للإجراءات المتصلة بالسياسات العلمية يجمع شخصيات رفيعة المستوى من مقرري السياسات والرواد من علماء الغابات الأوروبيين لإجراء حوار بشأن السياسات العلمية المتصلة بالمسائل الاستراتيجية الحرجية. وشارك المعهد بنشاط في أمانة لجنة التفاوض الحكومية الدولية من أجل عقد اتفاق ملزم قانونا بشأن الغابات في أوروبا وبدأ سلسلة منشورات جديدة معنونة ''ماذا يمكن أن يطلِعنا عليه العلم'' (What Science Can Tell Us). وكان الهدف من العدد الأول، وعنوانه الماء من أجل الغابات والناس في البحر الأبيض المتوسط - توازن صعب (Water for Forests and People in the Mediterranean – A Challenging Balance)، هو تحسين واجهة السياسات العلمية في مجال أوجه التفاعل والتبادل بين المياه والغابات. وتقدم هذه المنشورات معلومات علمية غير متحيزة بشأن المسائل المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات.

١٢ - ومنذ عام ٢٠٠٤، ينسق المعهد مشروعا متعدد السنوات لبناء القدرات على الصعيد الإقليمي بشأن السياسات الحرجية وتعليم علم الاقتصاد وإجراء البحوث في بلدان جنوب شرق أوروبا ألبانيا والبوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا وكرواتيا، مع تسع مؤسسات شريكة للبحوث والتعليم. ويهدف المشروع إلى التشجيع على اتباع نهج كلي للإدارة المستدامة للغابات.

١ - الإجراءات الرامية إلى تعزيز التعاون الإقليمي على التصدي للاتجار الدولي غير المشروع بالمنتجات الحرجية عن طريق التشجيع على إنفاذ قوانين الغابات والإدارة الرشيدة

١٣ - واصل المنتدى الأفريقي للغابات تعزيز إنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات، وذلك في المقام الأول في الجنوب الأفريقي وشرق أفريقيا وغربها ومنطقة الساحل، وأحرز تقدما جديرا بالثناء. وأنشأت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي فريقين عاملين، أحدها لتوجيه تطور إدارة سليمة للغابات وإنفاذ القوانين والآخر للاضطلاع بدور ريادي في تشكيل جمعية للأخشاب تشرف على قطع الأخشاب على نحو مشروع وتجهيزها والتجارة العادلة في المنتجات الحرجية. وستسهم هذه الإجراءات في تحسين الإدارة المستدامة للغابات عن طريق الحد من الأعمال غير القانونية في الممارسات الحرجية؛ وزيادة الدخل على مختلف المستويات؛ والحد من إزالة الغابات وتدهور الأراضي الحرجية. كما أنشأت الحكومات الأفريقية مؤسسة حكومية دولية، وهي فرقة عمل اتفاق لوساكا، تضطلع بالمسؤولية عن الحد من التجارة غير المشروعة في الحيوانات والنباتات البرية في القارة والقضاء عليها في نهاية المطاف. وتقوم فرقة العمل هذه بتيسير أنشطة التعاون في ما يتعلق بعمليات إنفاذ القانون؛ وتجري التحقيقات في انتهاكات القوانين الوطنية المتعلقة بالأحياء البرية؛ وتنشر وتتبادل المعلومات المتعلقة بأنشطة الاتجار غير المشروع، وبناء القدرات، والتوعية. وبالإضافة إلى ذلك، شرع بعض البلدان في تطبيق مبادرة إنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات من خلال اتفاقات الشراكة الطوعية.

١٤ - وعززت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الإدارة المستدامة للغابات عن طريق تحسين نموذج الرصد والتقييم والإبلاغ بالمعايير والمؤشرات المتفق عليها. ووضعت الدول الأعضاء فيها النموذج الإلكتروني واتفقت على استخدامه بوصفه آلية إقليمية لتقديم التقارير. ويهدف إعلان الاستدامة البيئية الذي أصدرته رابطة أمم جنوب شرق آسيا إلى تعزيز إنفاذ القانون ومكافحة قطع الأشجار بصورة غير قانونية والاتجار غير المشروع.

١٥ - وفي منطقة الأمازون، أسهمت منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون في تعزيز قدرات السلطات المعنية بالغابات من أجل التصدي للأنشطة الحرجية غير المشروعة من خلال مشروع تجريبي تنفذه الأمانة الدائمة للمنظمة، ويهدف إلى استحداث رمز إلكتروني إقليمي للتعرف على أنواع الخشب في منطقة الأمازون وقاعدة بيانات تتيح تمييز الأنواع الحرجية المماثلة في الظاهر، وذلك عن طريق الرصد الطيفي بالأشعة دون الحمراء.

٢ - الجهود الإقليمية ودون الإقليمية الرامية إلى تنفيذ الصك الحرجي وأثر هذا الصك في تعزيز التنمية الاقتصادية القائمة على الغابات

١٦ - ترد عناصر الصك الحرجي في السياسات والاستراتيجيات والخطط الحرجية الوطنية للعديد من البلدان الأفريقية. وفي هذا الصدد، يؤكد الصك الحرجي أهمية تلك العناصر وضرورة تنفيذها بصورة شاملة. وفي الوقت نفسه، تساهم المناقشات المتعلقة بتغير المناخ في زيادة إبراز أهمية الغابات ومساهمتها في التصدي للآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ. وجميع العناصر التي تشكل تعريف المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات هي أيضا عناصر من الصك الحرجي، وبالتالي فالدعم الذي كان وما زال يقدم من خلال هذه المبادرة وآلية التنمية النظيفة (التحريج وإعادة التحريج) يمكِّن العديد من البلدان في أفريقيا، مثلا، من معالجة الصك الحرجي، وإن كان ذلك بصورة غير مباشرة. وينفذ الصك الحرجي أيضا من خلال برامج الدعم للتصدي لتغير المناخ والبرامج الوطنية الجارية المتعلقة باتفاقيات أخرى، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وفي الوقت نفسه، يربط حاليا العديد من البلدان الخطط الحرجية الوطنية بالخطط والبرامج الإنمائية الوطنية العامة، وبالتالي تربط هذه البلدان الغابات بالأهداف والغايات الوطنية الأوسع نطاقا، مثل القضاء على الفقر وإيجاد فرص العمل، وحماية البيئة، وزيادة الدخل القومي.

١٧ - وخلال فترة ما بين الدورتين، نفذت أمانة منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون مشروعين تجريبيين. ونُفذ المشروع الأول، بدعم من البرنامج الإقليمي لمنطقة الأمازون المسمى ''الاستغلال المستدام للغابات الطبيعية وسلاسل قطع الأخشاب بصورة قانونية في الوسط الجنوبي لمنطقة الأمازون الاستوائية''، وركز على وضع نموذج للإدارة المجتمعية للغابات. أما المشروع الآخر المسمى ''تعزيز سلاسل الأنشطة المضيفة للقيمة للمنتجات الطبيعية التي مصدرها الأمازون في أراضي مجتمعات شوار - ترانسكوتوكو، في مقاطعة مورونا - سنتياغو في إكوادور، ورابطة منتجي بالماساد في مادري دي ديوس في

بيرو''، فركز على إنتاج وتجارة المنتجات الحرجية غير الخشبية وكان يهدف إلى زيادة إيرادات مجتمعات شوار.

١٨ - ووضعت أيضا منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون مبادرة بشأن مساءلة القطاع الحرجي في الحسابات القومية، وتهدف إلى إدماج الإحصاءات الحرجية في الإحصاءات الوطنية من خلال إنشاء حسابات تابعة متعلقة بالغابات تتولى تقييم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للغابات ودمجها في الإحصاءات الوطنية، مما يتيح قياس فعالية مساهمة الغابات في الاقتصادات الوطنية. وقد وضعت هذه المبادرة بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

١٩ - وسعيا إلى تعزيز التعاون الإقليمي من أجل تشجيع التجارة الدولية في المنتجات الآتية من غابات مستغلة بطريقة مستدامة، نشرت اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأغذية والزراعة الاستعراض السنوي لسوق المنتجات الحرجية للفترة ٢٠١١-٢٠١٢، الذي يشكل منشورا أساسيا يقدم معلومات عامة وإحصائية عن أسواق المنتجات الحرجية في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا (أوروبا وأمريكا الشمالية ومنطقة القوقاز وآسيا الوسطى). وبناء على ذلك الاستعراض، أجريت مشاورات في جنيف في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ لمناقشة تطورات السوق في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا وإعداد التوقعات؛ ومناقشة التطورات في مجال السياسات التي تؤثر في أسواق المنتجات الحرجية؛ وإصدار بيان عن الأسواق. وشاركت بنشاط الدائرة المعنية بالأخشاب والحراجة التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة في الأعمال المتعلقة بالطاقة الخشبية؛ وأجرت الدائرة بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة والمفوضية الأوروبية ''بحثا مشتركا بشأن الطاقة الخشبية''، يجمع البيانات عن كل من مصادر الأخشاب واستخداماتها ويشجع على التعاون بين قطاعي الطاقة والغابات، ويقدم إطارا شاملا لدور الطاقة الخشبية في الدول الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت الدائرة مختلف المناسبات في السنوات الثلاث الماضية من أجل تزويد مقرري السياسات في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا بمجموعة من الآراء المستقاة من مجموعة واسعة النطاق من القطاعات المعنية لمعالجة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتزايد الطلب على الأخشاب واستخدامها من أجل توليد الطاقة.

باء - التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات

٢٠ - استمر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا ما يُحرز من تقدم نحو تحقيق الأهداف العالمية ١ و ٢ و ٣. وأُبلغ عن زيادة في تمويل الغابات، ويعزى ذلك بوجه خاص إلى الجهود التي تبذلها المنطقة وإلى الالتزام بعكس اتجاه الانخفاض في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة

للإدارة المستدامة للغابات، رغم أن معظم الزيادة كان في قلة مختارة من البلدان المؤهلة للحصول على تمويل في إطار المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات، وفي حشد المزيد من الموارد المالية لأغراض الإدارة المستدامة للغابات.

١ - الهدف العالمي ١: عكس مسار فقدان الغطاء الحرجي على النطاق العالمي من خلال الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك الحماية والإصلاح والتشجير وإعادة غرس الغابات، وزيادة الجهود المبذولة لمنع تدهور الغابات

٢١ - خلال فترة ما بين الدورتين، ركز المنتدى الأفريقي للغابات على عكس مسار فقدان الغطاء الحرجي عن طريق المشاركة المباشرة ــ ودعم مشاركة وفود من البلدان الأفريقية - في المنتديات والاجتماعات وحلقات العمل التي تتناول الهدف العالمي ١. كما واصل العمل على تحديد التدابير اللازمة لمعالجة الهدف العالمي ١ من خلال الاضطلاع بأنشطة تشجع الإدارة المستدامة للغابات وإصلاح الغابات المتدهورة عن طريق التحريج وإعادة التحريج. وشملت الجهود الأخرى توعية الممارسين ومقرري السياسات على كل من الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي بتدابير منع تدهور الغابات. وكان من بين أنشطته الرئيسية في ذلك الصدد توليد المعلومات المهمة ونشرها على جميع الجهات المعنية بالغابات في أفريقيا من خلال قنوات إعلامية متعددة.

٢٢ - واستهلت شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها مشروعا وطنيا في كمبوديا عنوانه ''إصلاح المناطق الحرجية المتدهورة على نحو متعدد الوظائف وإدارتها''، وضعه ونفذه معهد البحث والتطوير في مجال الغابات والأحياء البرية. ويهدف مشروع حماية البيئة وحفظ التنوع البيولوجي إلى تعزيز قدرة البلد على إصلاح الأراضي الحرجية المتدهورة في مقاطعة كوه كونغ والغابات المجتمعية في مقاطعة سييم ريب من أجل تحسين مصادر رزق المجتمعات المحلية عن طريق إنتاج الأخشاب والمنتجات الحرجية غير الخشبية.

٢٣ - ونفذت منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون مشروعا إقليميا عنوانه ''رصد إزالة الغابات واستخدامها والتغيرات في استخدام الأراضي في غابات الأمازون بأكملها''، يهدف إلى دعم البلدان الأعضاء في وضع وتنفيذ نظم رصد إزالة الغابات وخطط لرصد الغطاء الحرجي. وساهم المشروع في بناء هيكل مؤسسي للتنفيذ على الصعيدين الإقليمي والوطني على حد سواء؛ ودُرب حوالي ٤٥ خبيرا على استخدام نظم الرصد التي استحدثها المعهد الوطني لأبحاث الفضاء. كما أُنشئت شبكة على صعيد المؤسسات المشاركة. وأُنجزت الخطط السبع الأولى من الخطط الوطنية لرصد إزالة الغابات في أوائل عام ٢٠١٣. ويجري

النظر أيضا في مبادرة لوضع بروتوكول إقليمي بشأن مكافحة حرائق الغابات والسيطرة عليها. وبمجرد الانتهاء من إعداد هذا البروتوكول، سيشجع على إنشاء آليات للتنسيق والعمل المشترك بين مؤسستين أو أكثر من المؤسسات المسؤولة عن مكافحة حرائق الغابات في المناطق الحدودية والسيطرة عليها. كما سيعمل على تيسير الإجراءات العابرة للحدود الرامية إلى الحد من فقدان الغطاء الحرجي وتدهور الغابات في منطقة الأمازون.

٢٤ - ويستضيف المعهد الأوروبي للغابات مرفق الاتحاد الأوروبي لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات في البلدان النامية، وهو مبادرة من عدة مبادرات أوروبية ترمي إلى معالجة الدوافع الكامنة وراء إزالة الغابات وتدهور الغابات وإلى تعزيز الإدارة المستدامة للغابات في البلدان النامية. وقد أنشأ المعهد المرفق في عام ٢٠١٠ بدعم مالي من المفوضية الأوروبية، ويدعم المرفق البلدان النامية في إعداد وتنفيذ المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات. كما يساعد البلدان النامية على تحقيق أهدافها في بناء القدرات اللازمة للمبادرة المعززة، مع التركيز على تحسين الحوكمة، واستكشاف أوجه التفاعل بين عمليتي إنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات والمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات على الصعيد القطري وتعزيز الدروس المستفادة من أوجه التفاعل المذكورة. ويوجه المرفق أيضا ما تضعه المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من سياسات في ما يتعلق بالدعم الذي تقدمه المبادرة المعززة إلى البلدان النامية.

٢ - الهدف العالمي ٢: تعزيز المزايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للغابات بطرق منها تحسين مصادر رزق السكان المعتمدين على الغابات

٢٥ - في عام ٢٠١٢، استهلت شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها مشروع ”توضيح الإدارة المستدامة للغابات بمشاركة المجتمع المحلي في نيبال“. وقد ركز المشروع، الذي نفذ بالاشتراك مع اتحاد مستخدمي الحراجة المجتمعية في نيبال، على إيجاد فرص العمل النظيفة بيئيا، وتحسين سبل العيش المحلية وصياغة السياسات الحرجية الوطنية والتخطيط الاستراتيجي عن طريق إنشاء تعاونيات ومشاريع مجتمعية تعزز الإدارة المستدامة للغابات وحفظ التنوع البيولوجي.

٢٦ - وفي عام ٢٠١١، أعدت الدائرة المعنية بالحراجة والأخشاب التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع المعهد الفنلندي للبيئة وأمانة اتفاقية المياه للجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأغذية والزراعة ومعهد المياه والبيئة والصحة التابع لجامعة الأمم

المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ورقة بعنوان ”المدفوعات مقابل خدمات النظم الإيكولوجية المتصلة بالغابات: ما هو دور الاقتصاد الأخضر؟“.

٣ - الهدف العالمي ٣: تحقيق زيادة كبيرة في مساحة الغابات المحمية على النطاق العالمي، وغيرها من المساحات التي بها غابات تدار على نحو مستدام، وزيادة نسبة المنتجات الحرجية المستمدة من الغابات التي تدار على نحو مستدام

٢٧ - واصل المنتدى الأفريقي للغابات دعم المندوبين من البلدان الأفريقية في مقالات على مختلف المستويات ترمي إلى زيادة الاهتمام والالتزام السياسي والموارد من أجل تحقيق الهدف العالمي ٣. كما أن أعمال المنتدى في مجال إصلاح الأراضي المتدهورة ستساهم في جهود زيادة الغطاء الحرجي في أفريقيا. ويعتزم المنتدى أيضا تعزيز القدرات المتعلقة بمنح الشهادات في القطاع الحرجي الأفريقي في الأجل القصير إلى المتوسط.

٢٨ - وتتصل بزيادة الغطاء الحرجي أولويتان من الأولويات المواضيعية الأربع في الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ لشبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها، وهما تحسين إدارة الغابات من أجل الحد من فقدان الغابات وتدهورها ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق هدف منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ لعام ٢٠٢٠ في ما يتعلق بالغطاء الحرجي. والقصد من الأنشطة المدرجة في هذه الخطة الاستراتيجية هو المساهمة في زيادة مساحة الغابات التي تدار على نحو مستدام.

٢٩ - ويهدف مقترح مقدم من منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون بشأن وضع خطة عمل للتنوع البيولوجي على الصعيد الإقليمي في منطقة الأمازون وبرنامج المنظمة المتعلق بالمناطق المحمية إلى المساهمة في وضع نظرة وممارسة إقليميتين مشتركتين في إدارة المناطق المحمية، مع التركيز على المناطق المحمية في المناطق الحدودية وممرات الحفظ، بما يشمل أكثر من بلد واحد. ويسعى البرنامج المعتمد للمناطق المحمية إلى وضع آليات للتنسيق وأدوات مالية وتقنية من أجل تكميل إدارة نظم المناطق المحمية الوطنية وتعزيز العمل المشترك مع التركيز على المستوى الإقليمي في ما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي. كما أن تنفيذ هذا البرنامج سيكمل الجهود الوطنية الرامية إلى إدارة المناطق المحمية في منطقة الأمازون.

٤ - الهدف العالمي ٤: عكس مسار الاتجاه التزولي للمساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للإدارة المستدامة للغابات، وحشد موارد مالية جديدة وإضافية كبيرة من جميع المصادر من أجل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

٣٠ - من شأن المسائل الناشئة في المنطقة الأفريقية، مثل المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات والاقتصاد الأخضر وإنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات، أن تعكس مسار الانخفاض في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة للإدارة المستدامة للغابات. ومع ذلك، من الضروري إجراء تقييم واسع النطاق لآثار هذه المسائل الناشئة في تمويل الإدارة المستدامة للغابات في أفريقيا.

٣١ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يشكل بدء عمل شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها مثالا مهما لتوجيه الموارد المالية لأغراض تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. وحصلت الشبكة على تعهد بمبلغ ١٥ مليون دولار على مدى فترة خمس سنوات من حكومة الصين لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ومنذ عام ٢٠٠٨، يواصل أيضا المشتركون في تقديم الرعاية إلى الشبكة، مثل أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية، تزويد هذا الكيان بالتبرعات المالية. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم شعبة الموارد من الأراضي التابعة لأمانة جماعة المحيط الهادئ، عن طريق الفريق المعني بالغابات والأشجار، وبدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، بمساعدة فيجي وبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان وفانواتو في برامجها للتأهب المتصلة بالمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١، بتعاون الفرقة المعنية بالغابات والأشجار مع شركائها، وهم الوكالة الألمانية للتعاون الدولي والوكالة اليابانية للتعاون الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، نظمت الفرقة اجتماعا تقنيا لمنطقة المحيط الهادئ بشأن الحراجة لمناقشة مختلف المسائل الناشئة والتحديات والفرص، بما في ذلك السبل الممكنة للمضي قدما في مجال الغابات في منطقة المحيط الهادئ. وكُرس جزء كبير من الاجتماع لمناقشة المواضيع الرئيسية من أجل وضع إطار للسياسات على الصعيد الإقليمي للمبادرة المعززة، وهو ما أوصى به مديرو الشؤون الحرجية في منطقة المحيط الهادئ في عام ٢٠٠٩.

جيم - الأهداف الإنمائية للألفية

٣٢ - منذ عام ٢٠٠٤، ينفذ المعهد الأوروبي للغابات مشروعا يسمى ”السياسات الحرجية وتدريس علم الاقتصاد وبحوثه“ في بلدان جنوب شرق أوروبا. ويساهم المشروع في التقدم

المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما في ما يتعلق بالقضاء على الفقر، والمساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية والشراكة العالمية من أجل التنمية. ودعما للاستدامة القائمة على الغابات وتحسين إدارة قطاع الغابات وتمشيا مع عملية بولونيا، يهدف المشروع إلى تخرج ٤٠ من طلاب الماجستير في العلوم الاقتصادية والسياسات الحرجية؛ وتعزيز خبرة ١٠ محاضرين من الجامعات الإقليمية في منهجيات التعليم والبحث الحديثة وتحسين سبل الوصول إلى شبكات الخبراء الأوروبيين؛ وتدريب ١٥ باحثا على منهجيات البحث الحديثة في علم السياسات الحرجية وعلم الاقتصاد الاجتماعي؛ وتقديم دورات دراسية قصيرة لحوالي ٣٠٠ مهنيا تتناول المسائل المتعلقة بالسياسات الحرجية والإدارة والمسائل الاقتصادية.

الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية: القضاء على الفقر المدقع والجوع

٣٣ - في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تساهم الغابات إسهاما كبيرا، من خلال تعزيز الإدارة المجتمعية للغابات، في الحد من الفقر وتحقيق الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية. وتشمل المؤشرات اللازمة لتقييم مساهمات الغابات في تحقيق الهدف ١ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ حقوق الحيازة الآمنة للغابات، واستخدام المنتجات الحرجية غير الخشبية، وعدد المؤسسات المجتمعية القائمة على الغابات وفرص العمل المحلية المنشأة من خلال تلك المؤسسات، وحدوث زيادة في متوسط الدخل المحلي، وتحسن الهياكل الأساسية الريفية. وما زالت الحكومات في المنطقة ملتزمة بخفض الفقر المدقع بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥ واعتمد بالفعل العديد منها تدابير متصلة بالفقر في سياساتها وبرامجها الحرجية الوطنية. ويؤدي ارتفاع نسبة الفقر في المناطق الحرجية واعتماد الفقراء الكبير على الموارد الحرجية إلى تعزيز الدور الذي تقوم به الغابات في مجال القضاء على الفقر. ويدرس المنشور المسمى تسخير الحراجة لصالح الفقراء: تقييم مساهمة الحراجة في تخفيف وطأة الفقر في آسيا والمحيط الهادئ (Making forestry work for the poor: Assessment of the contribution of forestry to poverty alleviation in Asia and the Pacific)، الذي أصدرته شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها، إمكانات الإدارة الحرجية المراعية لمصالح الفقراء في تحسين سبل العيش والمساعدة على تحقيق الهدف ١. وشكل هذا المنشور جزءا من مشروع نُفذ بالاشتراك بين الشبكة ومكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الإقليمي في آسيا والمحيط الهادئ. ويقدم سياسات وخططا رئيسية ذات صلة بالتخفيف من وطأة الفقر في ١١ اقتصادا ويوجه الانتباه إلى ضرورة اتخاذ تدابير ملموسة لدعم سبل كسب الرزق على الصعيد المحلي، ويشمل دراسات حالات إفرادية عن النهج المجتمعية والمشاركة في إدارة الغابات. ودراسات الحالات الإفرادية هذه مهمة أيضا للاقتصادات ذات الظروف المماثلة.

٣٤ - ووضعت منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون مبادرات تسهم بشكل مباشر في تحقيق الهدف ١، بما في ذلك مشروع إقليمي عن رصد التحريج، واستخدام الغابات والتغيرات في استخدام الأراضي على صعيد غابات الأمازون، وللتفاوض على اتفاق بشأن التعاون على مكافحة حرائق الغابات في المناطق الحدودية.

دال - خصائص التعاون والشراكات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي في تيسير الإدارة المستدامة للغابات

٣٥ - كشفت أيضا الردود الواردة من الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية عن المشاركة في التعاون فيما بين الشمال والجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب وأظهرت الرغبة، في جملة أمور، في تقوية بناء القدرات على التعاون والبحث العلمي والتدريب والتعليم وتشجيع الإدارة المستدامة للغابات، ووضع المعايير والمؤشرات. ويشارك معظم المناطق في أعمال منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والشراكة التعاونية في مجال الغابات.

٣٦ - وفي مجال تيسير التعاون على الإدارة المستدامة للغابات، تقوم الدائرة المعنية بالحراجة والأخشاب التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة وعملية مونتريال والمؤتمر الوزراي المعني بحماية الغابات في أوروبا ومرصد غابات لوسط أفريقيا والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، بمواصلة التعاون في ما يتعلق بفرص التعاون الدولي والتعاون فيما بين المنظمات من أجل تبسيط الإبلاغ الدولي عن الغابات وإدارتها. وأسدى فريق الأخصائيين المعني برصد الإدارة المستدامة للغابات التابع للجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة المشورة من منظور إقليمي بشأن عدة مسائل متصلة بتقييم الموارد الحرجية العالمية الذي تجريه منظمة الأغذية والزراعة والاستبيان التعاوني المتعلق بالموارد الحرجية - وهو المبادرة الجديدة التي وضعت بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة والمؤتمر الوزراي المعني بحماية الغابات في أوروبا والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية وعملية مونتريال ومرصد الغابات لوسط أفريقيا واللجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة. وفي اجتماع فريق الأخصائين المعني برصد الإدارة المستدامة للغابات التابع للجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة، المعقود في أيار/مايو ٢٠١٢ في سانت بطرسبرغ في الاتحاد الروسي، أيد الخبراء مقترحا لإعداد نشرة دورية ملكيتها مشتركة تستند إلى المبادرات القائمة فيما بين المنظمات والبلدان من أجل تعزيز التعاون بين مختلف العناصر الفاعلة في منطقة البلدان الأوروبية. ونوقشت الصيغ الأولية من الوثائق المتعلقة بالإبلاغ التعاوني في مجال الغابات التي أعدها جميع العناصر الفاعلة المعنية واتُّفق عليها في اجتماع بشأن ''تبسيط الإبلاغ في مجال الغابات: حلقة عمل تعاونية''، عقد في جاكسونفيل في فلوريدا، في الفترة

من ١٩ إلى ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٢، بما في ذلك الهيكل العام للتقارير، والمصطلحات والتعاريف الأساسية، والجدول الزمني العام.

٣٧ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تتسم التنمية المتصلة بالغابات بعدم التكافؤ وتتطلب بذل جهود منسقة من جانب جميع الجهات المعنية. وبهدف الاستفادة من الخبرة التقنية، التمست بنجاح شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها مشاركة المؤسسات الأكاديمية في إندونيسيا وجمهورية كوريا والصين والفلبين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان في مشاريعها وأنشطتها. وتود الشبكة أن ترى مزيدا من التعاون الدولي النشط فيما بين مختلف الجهات المعنية من أجل تعزيز الإدارة المستدامة للغابات في المنطقة. ومع أن مدونات موحدة لقواعد السلوك بشأن الإدارة المستدامة للغابات قد يكون معيارا للاقتصادات المتقدمة، فإن تقنيات الإدارة ربما ما زالت تنقص العديد من الاقتصادات الناشئة والأقل نموا.

٣٨ - وتواصل شعبة الموارد من الأراضي التابعة لأمانة جماعة المحيط الهادئ، عن طريق فرقتها المعنية بالغابات والأشجار، السعي إلى إقامة شراكات من أجل تعزيز قدرتها على دعم البلدان الأعضاء في تحسين إدارة واستخدام مواردها من الغابات والأشجار.

٣٩ - وتواصل البلدان الأعضاء، من خلال عملية مونتريال، تقديم التزام طوعي بالعمل جنبا إلى جنب من أجل تعزيز الإدارة المستدامة للغابات وإيجاد مسار للتعاون وبناء القدرات. والعملية، من خلال معاييرها ومؤشراتها للإدارة المستدامة للغابات، تزود البلدان الأعضاء فيها بأداة متفق عليها دوليا ومدعومة محليا من أجل إدماج المسائل بقدر انطباقها على الغابات؛ وبأرضية مشتركة يمكن فيها للجهات المعنية والوكالات العامة والبلدان أن تتفق على أهداف وإجراءات تعاونية مشتركة من أجل تحقيق الإدارة المستدامة للغابات؛ وبإطار مشترك لرصد وتقييم الاتجاهات في أحوال الغابات والإبلاغ عنها في ما يتعلق بالنطاق الكامل للقيم الحرجية، وبالتالي عن التقدم المحرز نحو الإدارة المستدامة للغابات؛ وبشبكة ومنتدى لتبادل المعارف والخبرات، والتداول بشأن الأدوات السياساتية، والحفاظ على الوعي بالدور المهم للغابات وتعزيز التعاون فيما بين البلدان ذات الخلفيات الطبيعية والاجتماعية الاقتصادية والثقافية المختلفة. ومن أبرز الإنجازات القيمة التي حققتها عملية مونتريال إرساء الثقة والاطمئنان المتبادلين، مما شجع ١٢ بلدا من الدول الأعضاء على إنشاء ''شبكة للمعارف''. ومن خلال النقاش والبحث والتعاون والاتصال وبناء القدرات فيما بين البلدان، مكنت هذه الشبكة البلدان الأعضاء من إحراز تقدم فردي وجماعي في معالجة القضايا الجديدة والناشئة، مثل تغير المناخ، والمياه، والطاقة الأحيائية، والتنوع البيولوجي.

٤٠ - وفي الآونة الأخيرة، أنشأت عملية مونتريال شراكة استراتيجية جديدة مع المنظمة الدولية للأخشاب المدارية والمؤتمر الوزراي المعني بحماية الغابات في أوروبا ومنظمة الأغذية والزراعة من أجل البحث عن طرق مبتكرة لتبسيط التقارير العالمية المتعلقة بالغابات، والحد من عبء الإبلاغ على البلدان وتعزيز الإدارة المستدامة للغابات. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، استضافت كندا، بوصفها رئيسة للفريق العامل الخاص بعملية مونتريال، حلقة عمل دولية بشأن عمليات وضع المعايير والمؤشرات الدولية والإقليمية التي جمعت هذه المنظمات/العمليات الأربع بغية استعراض تطورها، ودراسة القضايا الناشئة في مجال الغابات، واستكشاف إمكانيات التعاون وتبسيط عملية تقديم التقارير عن الإدارة المستدامة للغابات. وتعترف الهيئات الأربع بقيمة التعاون مع العمليات والمنظمات الأخرى لتفادي انتشار شروط الرصد وما يرتبط بها من أعباء تقديم التقارير. كما شرعت في وضع خطة مشتركة للاتصالات ترمي إلى تحسين الاتصال في مجال الإدارة المستدامة للغابات وتجتمع بانتظام من أجل تعزيز التعاون العالمي على معالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك. ومن خلال شبكة الغابات النموذجية الدولية، يتعاون عدد من البلدان، بما في ذلك الاتحاد الروسي والأرجنتين وشيلي والصين وكندا في ما يتعلق بأساليب توضيح الإدارة المستدامة للغابات باستخدام معايير ومؤشرات عملية مونتريال. ووجدوا حلولا مبتكرة منخفضة التكلفة وطويلة الأجل للتحديات التي تواجه دعاة اتباع الإدارة المستدامة للغابات وممارسيها. وفي الوقت نفسه، مشاركة الأرجنتين وأوروغواي وشيلي في عملية مونتريال يسَّرت الاتصال والتشاور والحوار بشأن استدامة الغابات عالميا ومحليا فيما بين بلدان المخروط الجنوبي. وفي عام ٢٠٠٩، أدت هذه البلدان الأعضاء دورا رئيسيا في مشروع برنامج التعاون التقني لمنظمة الأغذية والزراعة المعنون ''تعزيز قدرات بلدان المخروط الجنوبي في مجال رصد وتقييم التقدم المحرز نحو الإدارة المستدامة للغابات والإبلاغ عنه من خلال وضع المعايير والمؤشرات واستخدامها وتنفيذها''. وفي المؤتمر العالمي الثالث والعشرين للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، المعقود في سول في آب/أغسطس ٢٠١٠، استضافت العملية جلستين من الجلسات التقنية بشأن تقديم التقارير عن استدامة غابات المناطق المعتدلة والشمالية باستخدام المعايير والمؤشرات. وفي آذار/مارس ٢٠١١، استضافت اليابان حلقة دراسية دولية بعنوان ''التحديات التي تواجه الإدارة المستدامة للغابات: إدماج القيم البيئية والاجتماعية والاقتصادية للغابات في طوكيو''. وشاركت إندونيسيا في استضافة هذه المبادرة القطرية التي تدعم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وشاركت في التنظيم عملية مونتريال والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية والمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا.

الشراكات مع المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات

٤١ - تشكل الشراكات أدوات وجسورا أساسية للكيان من أجل إضافة القيمة إلى الموارد المتاحة والاستفادة منها لأغراض الأنشطة البرنامجية المشتركة. وفي أفريقيا، تواصل الجماعات الاقتصادية الإقليمية تعزيز التعاون فيما بين البلدان بشأن القضايا المتصلة بالغابات ذات الأهمية للمناطق دون الإقليمية المعنية. هذا بالإضافة إلى عدة مبادرات مثل مبادرة إنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات التي لها طابع يشمل الشمال والجنوب. ويعمل المنتدى الأفريقي للغابات ومنظمة الأغذية والزراعة معا في ما يتعلق بمسائل تغير المناخ في أفريقيا وكذلك في ما يتصل بالأعمال المتعلقة بمبادرة السور الأخضر للصحراء الكبرى ومبادرة الساحل. ويتعاون أيضا المركز العالمي للحراجة الزراعية والمنتدى الأفريقي للغابات على المهام المتعلقة بتغير المناخ، بما في ذلك الأنشطة المتصلة بخضرنة منطقة الساحل.

٤٢ - واضطلعت شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها بأنشطة مشتركة مع عدد من المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات، وهي تحديدا منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، اشتركت الشبكة في تنظيم أسبوع الحراجة الثاني لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ مع مكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الإقليمي في آسيا والمحيط الهادئ. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، اشتركت الشبكة والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومنظمات أخرى في تنظيم حلقة العمل الإقليمية المعنية بالحوافز الرامية إلى التشجيع على الإدارة المستدامة لأشجار المانغروف واستعادتها في آسيا والمحيط الهادئ.

٤٣ - وبالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، تدعم أمانة جماعة المحيط الهادئ بلدان جزر المحيط الهادئ في المجالات المتعلقة بتقييم الموارد الحرجية العالمية، والتقرير المعنون ''حالة الموارد الجينية الحرجية في العالم''، والعمل معا من خلال لجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ. ومن خلال هذه اللجنة، شاركت بنشاط الفرقة المعنية بالغابات والأشجار التابعة لأمانة جماعة المحيط الهادئ في إعداد الدراسة المسماة الغابات والحراجة في آسيا والمحيط الهادئ حتى عام ٢٠٢٠: الدراسة المستقبلية الثانية للقطاع الحرجي في آسيا والمحيط الهادئ؛ وشاركت الفرقة في اللجنة التنفيذية ودعمت مختلف الدراسات دون الإقليمية والوطنية. وأيضا من خلال اللجنة، تشارك الفرقة حاليا في فريق التفكير في السياسات الحرجية لآسيا والمحيط الهادئ الذي يقدم الدعم والمساعدة إلى البلدان الأعضاء في مجال تحليل السياسات الحرجية وصياغتها.

٤٤ - وأقامت عملية مونتريال أيضا صلات مع غيرها من العمليات المعنية بالمعايير والمؤشرات. ونتيجة للعلاقات المعززة والنوايا الحسنة التي شهدتها حلقة العمل المعقودة في فكتوريا بكندا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، أيدت عملية مونتريال والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية والمؤتمر الوزراي المعني بحماية الغابات في أوروبا ومنظمة الأغذية والزراعة بيانا مشتركا صدر في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ يرمي إلى تبسيط الإبلاغ العالمي في مجال الغابات عن طريق تعزيز التعاون. ويشكل هذا البيان المشترك معلما بارزا في العملية العالمية المتمثلة في وضع مؤشرات للإدارة المستدامة للغابات. وهو يكمِّل الإرشادات التي اعتمدها في عام ٢٠١٠ اجتماع لجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة والتي ترى أنه ينبغي للبلدان أن تبحث عن السبل الكفيلة بتحقيق تقارب نُهج الإبلاغ على الصعيد العالمي من أجل التخفيف من عبء الإبلاغ بشكل عام. وعن طريق العمل المشترك، وُضع الاستبيان التعاوني المتعلق بالموارد الحرجية من جانب عملية مونتريال والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية والمؤتمر الوزراي المعني بحماية الغابات في أوروبا ومنظمة الأغذية والزراعة ومرصد الغابات في وسط أفريقيا والدائرة المعنية بالحراجة والأخشاب التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة، وينسق هذا الاستبيان على نحو أفضل جداول وشروط جمع البيانات على الصعيد العالمي. وسيسهم الاستبيان كثيرا في زيادة اتساق البيانات الحرجية على الصعيد العالمي وكفاءة جمعها ونشرها، مما سيسهم بدوره في تخفيف عبء الإبلاغ على البلدان. وبالفعل، يمكن للبلدان التي توجه تقاريرها إلى هيئة أو أكثر من هذه الهيئات أن تقدم بياناتها مرة واحدة من أجل تلبية شروط إبلاغ متعددة. ويكمُن الهدف في ضمان اتساق البيانات التي يطلبها تقييم الموارد الحرجية في العالم الذي تُجريه منظمة الأغذية والزراعة مع البيانات المبلغ عنها بالفعل في إطار العمليات المعنية بالمعايير والمؤشرات. وتوثيق الصلة بين تقييم الموارد الحرجية في العالم والعمليات الإقليمية والدولية المعنية بالمعايير والمؤشرات من المتوقع أيضا أن يؤدي إلى زيادة أهمية التقييم واستخدامه. ويشكل الاستبيان أحد النتائج الملموسة والواسعة النطاق بدرجة أكبر من بين ما أسفرت عنه الجهود الأخيرة الرامية إلى تبسيط الإبلاغ القائم على الغابات. وستتاح أول مجموعة من البيانات العالمية المستقاة من الاستبيان بحلول عام ٢٠١٥ كجزء من التقييم المقبل للموارد الحرجية في العالم. وفي آب/أغسطس ٢٠١٢، استضافت الولايات المتحدة، وهي عضو في عملية مونتريال، حلقة عمل مع المنظمات الشريكة في الاستبيان التعاوني المتعلق بالموارد الحرجية وأمانات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وأوصى المشاركون بزيادة التفاعل مع فرقة العمل المعنية بترشيد التقارير المتعلقة بالغابات التابعة للشراكة التعاونية في مجال الغابات وأمانات اتفاقيات ريو من أجل تسليط

الضوء على قيمة الخبرة والمعلومات المتعلقة بالمؤشرات الحرجية التي تمتلكها العمليات الإقليمية والدولية المعنية بالمعايير والمؤشرات، واكتساب فهم أكبر للمسائل الناشئة مثل التنوع البيولوجي وتغير المناخ وآثارهما في الإدارة المستدامة للغابات.

رابعاً – الدروس المستفادة

٤٥ – جرى تبادل للدروس المستفادة بين بعض الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية. وعلى سبيل المثال، ينبغي بذل المزيد من الجهود لتوضيح أهمية الأعمال التي أنجزت في ما يتعلق بالمعايير والمؤشرات على الصعيد الدولي. وينبغي تعزيز التفاعل بين العمليات والمنظمات ذات الصلة بالغابات التي تركز أعمالها على المسائل الحرجية، وذلك عن طريق اعتماد مبادرات مرنة ومصممة على نحو يلبي احتياجات البلدان ويناسب حالاتها.

٤٦ – ويشكل وضع واعتماد الاستبيان التعاوني المتعلق بالموارد الحرجية بوصفه أداة لجمع البيانات والمعلومات الحرجية ونشرها بشكل مشترك خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون بين الشركاء في جمع البيانات الحرجية لصالح العديد من المستخدمين. ومع ذلك، يلزم تقوية التعاون الدولي لتشجيع استخدام المعلومات المقدمة من العمليات المعنية بالمعايير والمؤشرات بشأن الإدارة المستدامة للغابات وجمع البيانات وتحليلها وإبلاغ الجمهور بها داخل الأوساط المعنية بالغابات وخارجها. وفي هذا الصدد، قد يكون من المفيد بذل جهود من أجل مواصلة إنشاء ''شراكة معنية بالمؤشرات الحرجية''، أي منبر افتراضي لأغراض التعاون في مجال المؤشرات الحرجية.

٤٧ – ومن الضروري تطوير وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في المنطقة الأفريقية في مجالات مثل إنتاج الغابات البكر من جانب صغار الملاك (الحراجة الزراعية)، وإضافة القيمة إلى إنتاج الغابات البكر والثانوية، والعلاقات بين المياه والغابات، وتنمية القدرات والمهارات على مختلف المستويات، ولا سيما في ما يتعلق بالمسائل المتصلة بتغير المناخ واستصلاح الأراضي المتدهورة.

٤٨ – وتتطلب مبادرة إنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات، ولا سيما إنفاذ القوانين، تعبئة عدة قطاعات خارج نطاق الغابات في مجالات يفتقر فيها القطاع الحرجي إلى القدرة التنظيمية. فالتنسيق بين هذه القطاعات يتطلب التحلي بالبراغماتية (التشاور وتحديد الأدوار والمسؤوليات). وبالإضافة إلى ذلك، بما أن العديد من هذه المسائل تندرج في نطاق مسؤولية الحكومات الوطنية، فمن الضروري وجود منبر وموارد وآليات للجمع بين الجهات المعنية والموارد من أجل تنفيذ التوصيات.

المرفق

الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية التي قدمت مدخلات إلى الدورة العاشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

رابطة أمم جنوب شرق آسيا

لجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ

شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإصلاحها

منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون

المنتدى الأفريقي للغابات

جماعة شرق أفريقيا

اللجنة الاقتصادية لأوروبا

المعهد الأوروبي للحراجة

المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا

شبكة معلومات التنوع البيولوجي للبلدان الأمريكية

عملية مونتريال

لجنة غابات الشرق الأدنى

شبكة البرلمانيين للإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الحرجية لوسط أفريقيا

أمانة جماعة المحيط الهادئ